

من غير إخراج



د. عبد الرحمن عبدالله الوعصي

هل تم الاتفاق على إبادة الشعب السوري؟

ترددت كثيرا في الكتابة عن هذه القضية التي أدخلت إخواننا السوريين في دوامة الصراعات بدءا من استهدافها تغيير نظام الحكم فقط. فشلت المحاولات في البداية، وتداخلت الأمور وأصبح لكل فئة أو دولة أو منظمة أو هيئة أو تجمع رأي ومساهمة خاصة بها تهتم بمصالحها باستثناء كل من الأمم المتحدة والجامعة العربية اللتين أرسلتا مثلا عنهما هو الأخضر الإبراهيمي، وصار يكافح لأكثر من سنتين لإيجاد طريق لتخليص هذا الشعب الأبى من هذه الورطة السياسية الكبيرة والتي أخذت تهدد بقاء سورية من القتل والتنكيل المروع لأفراد هذا الشعب كبيره وصغيره.

وما جعلني أقدم على كتابة هذه المقالة هو ما سمعته في مساء يوم 12/20 في المؤتمر الصحافي الذي عقده الأخضر الإبراهيمي حول الاستعدادات لانعقاد مؤتمر جنيف الثاني. وكنت لاحظ الأسي والحزن مرتسمين على وجهه كأنه يشعر بأن الطريق أصبح مسدودا، وأن القضية السورية التي بدأت بخلاف مع النظام الحاكم أدت إلى تشريد عشرة ملايين شخص وتدمير مناطق كثيرة من سورية لدرجة أن البرد القارس والمجاعة شاركا في الحياة البائسة والقاسية للسوريين في المخيمات بجانب الحصار الذي تفرضه القوات النظامية وأفراد الجيش الحر والمحاربون بصورة عامة، وأصبحت الهيئات كلها تنتظر غنيمتها بعد تقهت سورية وتفكيكها إلى جزئيات ودويلات بائسة وضعيفة لا حول لها ولا قوة. كل هؤلاء الناس لم يهتمهم الدمار ولا القتل ولا التشريد الذي سببوه لهذا الشعب الأبى المعروف بتاريخه المشرف، وكانهم قد اتفقوا على القضاء على هذا الشعب وتدميره حتى إبادة.

كل هذه المشاعر كنت ألاحظها في سمة لباس التي بدت على وجه المبعوث العربي الدولي لسورية. والسؤال هو: كيف يتم الخلاص من هذه الورطة، وكيف نحافظ على هذا الشعب الذي ظل طوال كل الصراعات التي وقعت في المنطقة صامدا مشاركا في بناء هذه الأمة رغم كل الصعوبات التي جابهها من الانقلابات المتعددة، والحكم الديكتاتوري الذي هيمن على كل تفاصيل حياته منذ الستينيات؟ والسؤال الآن والمهم في نظري: كيف يمكن الخروج من هذه الورطة الأهلية والإقليمية والعالمية؟ حيث أن جميع هذه العناصر أصبحت متداخلة، ويبدو الخروج منها صعبا، حتى أن ممثل الأمم المتحدة كان يتكلم والياس واضح في مخيلته من عدم جدوى هذه المؤتمرات التي تقصد إيواء وتحسين حالة الشعب المشرذ بعد أن أصبح محروما من كل وسيلة عيش. في نظري، أن معالجة قضية الشعب السوري الذي تشرد منه أكثر من عشرة ملايين، ومات من شبابه أكثر من مائة ألف، ووقع أكثر من عشرة آلاف من النساء والأطفال مرتهين لدى الفئات المتناحرة المختلفة وكان تخليص هذه الفئات من برائن الموت التي تسببها هذه النزاعات يكون عن طريق تقديم العون والمساعدة للعيش فقط، في نظري أن القضية الجريئة التي يجب أن نتصدى لها هي: إعادة هذا الشعب الأبى إلى وطنه، وإزالة هذا النظام الظالم الذي تسبب في إثارة أصحاب الفتن وطرد كل الفئات الدخيلة التي أتت للاستفادة من الغنائم واستغلال تعاسة هذا الشعب لمصالح خاصة والضرب على يد الدول التي تساهم في تغذية الفتنة بين أفراد الشعب السوري. إن هذا يعني أولا: على مجلس الأمن أن يصدر قرارا صارما بتضاصر الجهود وإرسال قوة من الأمم المتحدة للفصل بالقوة بين الأطراف المتحاربة وإيقاف الحرب.

ثانيا: أن تتولى الأمم المتحدة بأسلوب مناسب حكم سورية لفترة ستة أشهر على الأقل يعود خلالها أهل سورية المشردين إلى وطنهم، لأن العيش في نظري في خراب وبقايا البيوت والعمارات أفضل بكثير من العيش في المخيمات ولنساعدهم في إعادة ما تم تدميره وتويعيضم عما فقدوه.

ثالثا: يجب بعد أن يستقر هذا الشعب ولو بصورة مؤقتة في منازلهم وفي بيوتهم الأصلية، وبعد أن تتوقف هذه الحرب، أن يتخذوا القرار الذي يروونه مناسباً لنظام الحكم الديموقراطي الذي سيتسلم السلطة بصورة مؤقتة أيضا ولدة ثلاث سنوات يتم فيها إعمار ما تم تدميره تحت إشراف الأمم المتحدة على أمل أن تستقر الأمور ويستطيع هذا الشعب أن يقرر مصيره بحرية تامة دون أي تدخل خارجي.

قد يقول الكثيرون ان هذا التصور جميل، ولكن لا يمكن تحقيقه، وجوابي لهم بأن ما حصل للشعب السوري ما هو إلا كابوس كبير يجب أن نخلص هذا الشعب منه. وعلى المؤتمر الذي دعا له صاحب السمو الأمير والذي سيعقد في الكويت أن يكون همه الأصلي إيقاف الحرب وإعادة الشعب السوري إلى وطنه ليعيد ترتيب حياته بدلا من العيش مشردا في المخيمات والملاجئ خارج وطنه إلى ما لا نهاية كما حصل لإخواننا الفلسطينيين، بدلا من تقديم المعونات وهو مشرد في المخيمات والملاجئ، على أن تدعم الأمم المتحدة بكل ما لديها من إمكانيات وقرارات هذا المؤتمر حتى تتمكن من رصد المبالغ اللازمة لإيقاف هذه الحرب الظالمة، وإعادة الشعب السوري إلى وطنه وإعطائه الفرصة لمشاركة العالم في مستقبل زاهر إن شاء الله. وكان الله في عون هذا الشعب الطيب الذي حرمانا من إبداعه وإنتاجه ودوره الفعال في بناء وطنه. والله قادر على كل شيء.

رؤى كويتية



baselaljaser@yahoo.com @baselaljaser

باسل الجاسر

فراش البلدية "ولهننا عليك"

كان أبائنا يتذمرون عندما تفوح رائحة فساد في هذه الوزارة أو تلك بسبب تحميل موظف صغير قضية فساد، بالرغم من أنه أقل من أن يستطيع تسهيل عملية الفساد.. في ذلك الوقت كانت السرقات بسيطة لا تتعدى عشرات الآلاف من الدنانير، وان زادت فإنها لا تقترب من المليون.. ما أدى لانتشار حكاية أو مثال فراش البلدية، فكلمنا حدثت قضية فساد رغم قلتها آنذاك قال الكويتيون غدا سيجملونها فراش البلدية.. ذلك أن أكثر عمليات الفساد كانت في البلدية بسبب أنها كانت تتولى أكثر أعمال التنفيذ. والحقيقة أننا سئمنا كمواطنين ومتابعين من استهتار الفاسدين وسيطرتهم أو تحديدهم لنا كوطن ومواطنين، وقلبتنا الجهات الرقابية التي لازالت تقف مكتوفة الأيدي «لا تهش ولا تتش».. رغم ظهور قضايا كبرى، كان منها تقرير ديوان المحاسبة الأخير الذي جاء بتقرير وكبر تقرير عن التجاوزات في الجهات الحكومية في تاريخه، ورغم ذلك

نوافذ



nasser@behbehani.info

د. ناصر بهبهاني

تمتلك الكويت أقوى مؤسسات ثقافية في المنطقة، وربما في العالم العربي بأسره، ولكن تشتت هذه المؤسسات وتباعدها مكانيا وعدم انسجامها يؤدي إلى إظهارها بمظهر الضعيف. فمثلا لدينا الكثير من المؤسسات الرسمية والخاصة وما يتفرع عنها من روابط وجمعيات وهيئات تكاد لا تحصى ضمن مساحة الورق هذه، ولكن الحاصل، أن كل مؤسسة لها مقر بعيد عن الآخر، ولها أيضا نشاط قد يكون متشابها أحيانا ويقام في وقت واحد دون تنسيق، أضف إلى ذلك أن بعض هذه المؤسسات مبانيتها قديمة ومتهالكة ولا تليق بما تقدمه من أنشطة تحضرها شخصيات من الخارج.

مجمع واحد أفضل

لم يتحرك أحد اللهم إلا اجتماع قيل عنه إن الحكومة تتفهم وستعاون في المستقبل وسمعنا وشاهدنا الكثير ولم نجد احدا يحاسب احداً، اللهم إلا لجان تحقيق في مجلس الوزراء و«المجلس المبطل 2» (وله العذر بسبب الإبطال).. أما «المبطل 1» فقد رفض حتى تخصيص ساعة لمناقشة قضية الداو ورأينا قرارات تصدر وتفوح منها رائحة بل روائح الفساد ومع ذلك تمر مرور الكرام وأشهرها في الآونة الأخيرة قرار وقف الكابتين سامي النصف عن العمل دون سبب أو مبرر ومشاريع كبرى ترسو من دون مناقصة ومع ذلك تمر مرور الكرام «ودارا دري الداري ما دري» وعندما يتحرك الشرفاء لا يجدون معينا بل تشن عليهم حملات تشويه منظمة ومهندسة من قوى الفساد، ولا أدل على هذا من استجوابي النائبين الهاشم والعدساني. إنني بالفعل ومعني كثير من المواطنين لا ندري عن حال وطننا العزيز إلى أين

إذن ما الحل كي تبدو هذه المؤسسات ككتلة واحدة وقوية ومنسجمة ولديها تنسيق منظم؟ الحل هو في إشادة مجمع ثقافي ضخم كالمجمعات القائمة في العديد من الدول، بحيث يحتوي هذا المجمع على الأنشطة بكل فعاليتها المتنوعة من أدب وفن تشكيلي ومسرح وموسيقى وغيرها، كلها تجتمع في مكان واحد ويكون فيه مكتبة كبيرة أيضا للقراءة ومقاه ثقافية، ويزود هذا المجمع بأحدث التقنيات الحديثة للتواصل بشكل بصري وسمعي مع الفعاليات، ومع كل دول العالم. قبل سنوات كانت هناك فكرة مطروحة بإقامة دار للأوبرا، ثم تم تسميتها على

يذهب، فلا السلطة التنفيذية تريد أن تقوم بواجباتها الوطنية والدستورية في هذا الجانب، ولا الأغلبية في مجلس الأمة تريد القيام بدورها أيضا الوطني والدستوري.. والكلم يجامل ويتغاضى ولا يريد عوار رأس إن أحسنا النية، أو مستفيد مما يجري والحكايات كثيرة.. ولا حول ولا قوة إلا بالله..

المهم أننا نسمع عن سرقات وفساد يزكم أنوفنا ولكننا لا نجد سارقا واحدا ولا نفرا واحدا فاسدا، وهذا لا ينم إلا عن واقع فاسد وأجواء فاسدة، وعليه فإنني أتوجه للسادة الأفاضل المحترمين المعينين لأن يتكروما علينا بإحياء قصة أو مثل فراش البلدية، وعند كل سرقة أو قضية فساد كبرى فليدفعوا بكبش فداء ولو بالكذب حتى نقول لأطفالنا ها هو الحرامي، ونحبي كلام أهلنا لنقول سود الله وجهه.. حقيقة لقد اشتقنا و«ولها» على فراش البلدية الذي توارى عن المشهد دون أن يكون له بديل..؟

أنها مركز ثقافي واجتماعي، ولكن حتى الآن لا نعرف مصير المشروع، وهل هو متعثر مثل كثير من المشروعات الأخرى؟ وهل ستخصص هذه الدار للأوبرا فقط أم ستقام فيها أنشطة أخرى؟ بكل الأحوال فيمكن تدارك هذا المشروع الحيوي، وجعله مجمعا ثقافيا يضم مقرات لكل المؤسسات الثقافية في البلد لتكون هذه المؤسسات في مكان واحد مما يكثف عدد الحضور ويشجع على جمهور جديد، خصوصا إذا علمنا أن هناك أكثر من مكان لعرض الفن التشكيلي وأكثر من مكان لإقامة الندوات والأمسيات، فما الذي يمنع لو أنها اجتمعت في مكان واحد لتبدو كجسد ثقافي متماسك وحضاري؟



في الصميم



www.leeesh.com م.غنيمة الزبوي

ما الذي يجري في الكويت؟

هذا هو الذي يجري في الكويت.. في سدة الحكم رجل عظيم أحب شعبه وأفنى جل عمره وزهره شبابه في خدمته منذ كان رئيسا لدايرة حكومية حتى تنبأ مقاليد الحكم وأصبح أميراً للبلاد بإجماع شعبي وتصويت 50 نائبا يمثلون الشعب كله.

وفي الكويت ولي عهد لا أبالغ في القول إن محبته وشعبيته كبيرة في نفوس كل الكويتيين، وهو ساعد أيمن وعضد صالح لسمو الأمير، يحب الكويتيين والكويتيون يحبونه. وفي الكويت حاليا حكومة تتبع النقط وتتفق 790 من عائدته على الشعب على شكل روابط وخدمات صحية وتعليمية وشتى المجالات الحياتية والخدماتية وهذه الحكومة يرأسها رئيس وزراء لم يحظ فقط بشرف ثقة صاحب السمو، باختياره بل كذلك حظي بثقة ومباركة الشعب له باجتيازه العديد من الاستجابات التي قدمت له والتي كانت نهايتها تقديم الثقة له بمنصحه.

وفي الكويت برلمان حر منتخب هو أنشط وأقوى برلمان عربي يستطيع أي نائب واحد فقط استجواب الحكومة بأكملها برئيسها في أي وقت يشاء يضعهم على منصة الاستجواب ويمارس دوره الرقابي بكل أريحية وسهولة، وله كذلك أن يطلب بالتصويت على طرح الثقة في نهاية استجوابه وهو أمر حتى لو لم ينجح فيه فإنه بواسطة أوصل رسالته للوزير المستجوب أن «العين عليك»، وأنت تحت سلطة الشعب ويجب عليك أن تعدل مسارك.

وفي الكويت شعب مرفه واع بكل حقوقه وواجباته وهو يستمتع بكونه أحد أكثر الشعوب دخلا في العالم. وإذا أردتم شهادة ودليلا على ذلك فانهضوا إلى أي مكتب سفريات لن تجدوا حجزا قبل أسبوع إلى أي عاصمة سياحة إقليمية أو عالمية.

وفي الكويت حاليا أيضا أمن وأمان لا تجده في كل دول العالم «وقد زرت وعشت في أغلبها» تستطيع التجول بسيارتك في الثانية صباحا لا تستوقفك عصابة لتسلبك حياتك وأموالك أو تستوقفك نقطة تفتيش لرجال أمن يطلبون (البخشييش) ليسمحوا لك بالمرور.

وهذا ما يجري في الكويت أيضا بنام الكويتي أمنا مطمئنا في بيته لا يخاف زوار فجر ولا متنفذين يرسلون «بلطجية» لإبذائه في بيته. ففي الكويت قضاء مستقل شريف هو سد منيع ضد أي ظلم أو انتهاك لحقوق أي مواطن. وفي الكويت أيضا حاليا مئات الآلاف من الوافدين الشرفاء يعملون بكل أمن وطمأنينة واستقرار ويرسلون حوالات لأهلهم ودولهم في كل أرجاء العالم بكل حرية وبدون مضايقات. هذا ما يجري في الكويت حاليا.. غير ذلك فهو فقط إشاعات وروايات لا أساس ولا صحة لها.

melhemmahmod@hotmail.com

المستشار القانوني د.محمود ملحم

رأي قانوني



العمال بين الحقوق والواجبات

نظم الإسلام حقوق العمال ووازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة، فتحدث بشكل مفصل عن ضرورة العمل عند القدرة عليه، لأنه المعيار للتقدم والتطور لكل مجتمع متمدن، وعلى الدولة توفير العمل لجميع ابنائه، فهو العلاج الوحيد من البطالة التي تضرب بثقلها أذنة الجيل إلى مكان لا يرغب في الذهاب إليه طوعا. كذلك نظم الإسلام عقد العمل وجعله الاصل في ان ينفذ الطرفان ما اتفقا عليه دون اخلال، فقد قال الله في كتابه العزيز: (بأيها الذين امنوا أوفوا بالعقود) فإذا كان الباري أوصى بالعقود، فكيف بعبده ان يخلفه؟ ومن ذلك يتضح ان عقد العمل ومدته وتحديد الأجر أمر يحاسب عليه الانسان في حال الاخلال يوم الحساب فلا يجوز حبس الاجر للعمال مهما كان السبب لأنه أمانة عند صاحب العمل، فالاسلام يحذر من حبس الاجر، ولذلك روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فآكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره». اي ان كل من يحبس اجر عامل فهو خصم الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. كذلك لابد من إعطاء العامل الحق في الراحة، فهي من مبادئ الإسلام التي أوصى بها الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت من

أوصافه الحميدة، ألم يوصف بأنه كان ينزل الاصر والاعلال؟! كذلك قال الله عز وجل برسوله صلى الله عليه وسلم: (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم). ويستنتج من ذلك ان الاسلام قام على مبادئ اليسر، فلا يكلف العامل الا بما تحمل، ولا ينبغي ان يعمل لساعات اطول من طاقته، فمن حقه ان يستريح بين الحين والآخر لكي يجدد نشاطه. وإذا كان للعمال حقوق، فعليهم واجبات، فكل حق يقابله واجب، ومن واجباتهم الامانة، فقد قال الله في كتابه العزيز: (ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون، وإذا كلوهم أو وزنوهم يخسرون)، وفي هذا الموضوع لا يقتصر الامر على حد الامانة بل يتعداه الى كتمان الاسرار، ولذلك روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال في هذا الموضوع: «كفى بالمرء إثما ان يحدث بكل ما سمع». واستنادا الى ما تقدم فإن الامانة في العمل امر مطلوب فهي سمة بارزة من سمات الإنسان الخلق الذي يؤدي عمله بكل ضمير، وهذا ما يدفعه الى عدم التفرد بالقرار بل الى التناصح والتشاور، فقد قال تعالى في كتابه العزيز: (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون). وعلى الانسان الخبير المتعلق ان يشارو قبل ان يتخذ القرار لأن في العمل

الجماعي خير منفعه للفرد والمجتمع. وفي الختام، فإنني أنتمى الى مهنة احترم عقول عامليها، وانحني الى مدرسيها، وأتشرّف بالتقرب الى مخرجي عدالتها، الى المحامين والقضاة والخبراء، انصفوا العمال من مخالب من يخالف تعاليم الاسلام، فهم امانة في اعناقنا. لا نريد يوما ان نكون اعداء الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بسبب حبس اجر عامل مسكين رفع يديه عند صلاة الفجر مستغيثا، دع عنك القانون في حقوق العامل، وتذكر ان تنصفه لان لديه اطفالا، اعط رأيك القانوني بتجرد وقل بكل ايمان إلا حقوق العمال، فإذا واجهت بكلمة الضد، فقل كلمتك وامش، وقدم استقالتك، لان الله لا ينسى عبدا استقال في سبيل الآ يكون خصما لنبيه، وإلا فستمشي على ورد تحته جمر يفصل بينهما ورق تشتري به ملذات الدنيا، سرعان ما تتلاشى كما يذهب كل شيء من على هذه البسيطة لتبقى في الختام إذا لم تناصر العامل الفقير صاحب الحق كما انت وتضع نفسك أينما تريد، فيما ان تكون خصما للرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة إذا أهدرت حقوق العامل وتكون ملكا يتربح على ملذات الحياة، وإما نصيرا لحقوق العمال وتقول هذا عنقي لا ليحفظ عن جسدي إلا الباري، ويكفييني أن أكون نصيرا للرسول صلى الله عليه وسلم.